عليك و برهان جلي لناصري الحجاب . لان الرجل قال ولم يفعل ، ولو كان حقاً ما يقول ، لفعل قبل أن يقول ، لأن المعترف بهِ عند الناس ما أمرت بهِ الشرائع وفاعله محمود عند الله والعباد . وللمنكر ما نهت عنهُ الشرائع وفاعله ممقوت مذموم . وكان قاسم بيك عنده بقية من الدين فازدجر بها ولم يفعل ما أمر به بفضل الدين لانهُ كان مضطلماً منه فاغاثه رحمه الله

ايها الاخ العزيز . قد قلت بتهكم عن بعض الناصحين به انهُ رأى مناماً . . . . . فاقول لك ان كل الناس نيام بل كل الناس مجنون بحسب الأهواء والغوايات الاّ القليل كما قال الشاعر الحكيم

فلان قيل أعقل من فلان وقيل فلان أعقل من يكون
وكل الناس مجنون ولكن على حسب الهوى اختلف الجنون

و بالجملة ارجو من حضرة الاخ المفضل للسفور ان يحافظ على (فتاته) من رفع الحجاب عنها ولا يتمثل بصديقه ويتمسك بما أمره به دينهُ واسأل الله ان يجعلك (من أهل الحجاب) لا من أهل السفور ليتمتع برؤياك ذووك وعشيرتك

عمر لطفي المنفلوطي

باب مجالس السيدات

الطرز النفيس في التمدن الحديث

اخواتي العزيزات

ربما يخطر ببالكنّ لاول وهلة لدى اطلاعكنّ على موضوعي هذا انني أقصد أن أشرح لكنّ عما يحتاجهُ المتمدن من الأذواق والادبيات او ما يدخل فيهِ من المعاملة والملبوسات أو ما يقام عليهِ من المدارس والمجتمعات أو . . أو . . الخ فليس هذا ما اعنيهِ من التمدن الحديث بيد انني أقصد بهِ ما اتخذته البعض من المترفهات — ولا

اقول كلهنّ — ديدناً لهنّ تحت اسم التمدن وحيث انني لم أرَ تمدناً مثل هذا الا حديثاً قد سميتهُ بالتمدن الحديث ورأيت من واجباتي أن اسرد ولو جزءًا وجيزاً منهُ على صفحات « الجنس اللطيف » الغراء عبرةً للبعض وتحذيراً للآخر .

أيتها الاخت المصرية — اليك يساق الحديث فاسمعي واياكِ اعني فتأملي . ليس النساء أقل فهماً من الرجال وليس هنّ أقل عقلاً منهم ولكن في الناس — اجمع — روحاً ونسمة القدير تعقلهم . فلم يخلق الله النساء كي يتزخرفنَ بكل مودة تجدّ، ولم يعطيهنّ عقلاً لكي يخصصنهُ للزي والملبوسات، ولم يرزقهنّ غنى حتى لا ينفقنَ منهُ الا على بهرجتهنّ بالحلي والمصاغات، وإلاّ فما معنى أن يكون ايرادكِ السنوي جنيه تصرفين منها بالمئات — لا بالعشرات — في ابتياع الزمرد والماسات ولا تكترثين بشيء زهيد على الملاجيّ والخيرات ؟ . . . او ما معنى أن يكون عندك من كل زي جديد ما ينوف عن التسعين فستان فاذا ما جدّ زيٌّ تطرحينها جانباً قائلة — مودتهُ بطلت — فتبتاعين خلافها وتدفعين عليها بسخاء كلي للخياطات كما يحسنّ تفصيلها ولو كلف الفستان الواحد ٢٠ أو ٢٥ جنيهاً. واذا ما طالبك مسكين فقير فبعد اللتيّا والتي تمدين يدكِ اللطيفة وتستخرجين من خزينتك الملآنة قيمة نصف ريال تناولينه اياه فيخرج حامداً كرمك شاكراً سخاءك

وليتك يا أختاه تكتفين بذلك فلا تصوبين سهام اللوم على التمدن بأجابتك كل سؤال بالقول . . التمدن يوجب عليّ ذلك فحيث انني ادعى من المتمدنات فلابد لي من الفستان الفلاني والحلي الفلاني وهذا يكلف كثيراً جداً فلا يمكنني أن اصرف ريالاً على هذا العمل أو ادفع ريالين في ذاك . . .

ألا جهلت حقيقة التمدن ولم تفهمي ان هذا التمدن الذي يقوم على الاعمدة التي ذكرتيها انما هو واهي الخيوط سريع الهبوط لانهُ يجب انك أنت تسيري في طريقه لا هو في طريقك

التمدن — لا يوجب عليك أن تجلسي في كل مكان يبحث «في الكرب ده شين»

والحرير وتنظري كل ما يتعلق « باليرنسس والامپير » ويلزمك أن تطرحي جانباً الجرائد والمجلات التي تؤدي الى تهذيب اخلاقك وترقية نفسك وعلو شأنك وتجملك ان تتغاضدي كفًّا وكتفاً مع بنات جنسك في تعزيز الوطن ورفع لواء الحرية والمساواة وفوق ذلك تعلمك ما هو التمدن الحقيقي وعلى ماذا يرتكز

تعتقدين ايتها الاخت أن المجلات اوجدت للرجال لا للنساء فما دليلك على ذلك ؟ . . وما الفرق بينك و بين الرجل فيه ؟ . . تأملي قليلاً في اسم هذه المجلة التي اخاطبك على صفحاتها الآن واخبريني هل دعيت باسم جنسيتك كي تتداولها ايدي الرجال دون النساء ؟ او هل فتحت باباً للفوائد المنزلية وباباً للاشغال اليدوية حتى تستفيد منها العاميات لا المتمدنات ؟ ام هل افردت ابواباً لتدبير المنزل ولواجبات النساء سواء كان لمنازلهنّ أو من نحو وطنهنّ لتعمل بها الخادمات فقط وليس السيدات ؟

أجل يا اختي انها قد أنشئت لك كما هي لغيرك فتكرمي بقراءتها وان وجدت فيها نقصاً فكمليه، او خللاً فصلحيه، و بذلك تكونين قد افدت نفسك وغيرك وخدمت وطنك أجل خدمة ، لأنك بعملك هذا انما تسعين لترقية المرأة التي عليها تقوم ترقية بلادك وتمدنها التمدن الحقيقي

وأراني قد تماديت في الاسهاب فلست اقصد بذلك ان تتركي اللبس والمودة والحلي والجواهر وتشغلي كل وقتك بمطالعة الجرائد والعمل بما في المجلات — حاشا والف كلا . ولكني اعيذك يا بنت الفراعنة العظام من أن توصفي بالجهل والخمول ، او توصمي بوصمة السخافة وانت ابنة النيل ووارثة الاهرام، فلذا جئتك بهذه النصائح الاخوية الصادقة اناشدك مجدك القديم واستحلفك بعزك الحديث أن تهتمي بترقيتك، قبل أن تهتمي بلبسك، وتريدي لغيرك ما تودينه لنفسك، و بذا تسلكين في التمدن الحقيقي الذي ترغبه لك احدى المخلصات من بنات جنسك (احدى المشتركات)